

اكتساب اللغة العربية لدى طلاب المعهد العالي في ضوء تمام حسان دراسة

وصفية تحليلية بمعهد سلفية شافعية سكورجو

Akhsan Thayyib
Universitas Ibrahimy Situbondo
Email: ahsanthayyib@gmail.com

مستخلص البحث

الاكتساب هو عملية تحقق القدرة لدى الناس ليقبض على الكلمات وينتجها ويتخذها للفهم والمحادثة و عملية إحاطة اللغة لدى الطفل بطريقة الطبيعية وغير الرسمية والشعورية، أما عند تمام الحسن اكتساب اللغة العربية كما قال: "الاكتساب اللغة ثلاث مراحل، يمكن ان تسميها على الترتيب: التعرف والاستيعاب والاستمتاع."

وتهدف هذ البحث إلى معرفة اكتساب اللغة العربية للطلاب المعهد العالي مرحلة التعرف، ومعرفة اكتساب اللغة العربية للطلاب المعهد العالي مرحلة الاستيعاب، ثم معرفة اكتساب اللغة العربية للطلاب المعهد العالي مرحلة الاستمتاع. أما المنهج البحث المستخدم هي منهج الوصفي نوعه دراسة كيفية أو نوعية ومصادر البيانات: رئيس المعهد العالي وبعض مشايخ المعهد العالي وخريج المعهد العالي وبعض الطلبة او التلاميذه، وطريقة جمع البيانات: المقابلة والملاحظة والاستبانة.

ونتائج البحث من هذ البحث أن اكتساب اللغة بطريقة الدرس غير الرسمي هو المناقشة خارج الفصل وقراءة الكتاب وتعليم كتاب الجرومية للمبتدئين كل يوم اثنين وخميس و قد وصلوا هذه المرحلة إذا تناسق بعملية التعرف المواظبة، واكتساب اللغة العربية للطلاب المعهد العالي مرحلة الاستيعاب بطريقة الدرس سواء كان رسميا أم غير الرسمي هو التلاوة، والتعلم في فصول الدراسة، والمناقشة في الصف، والمناقشة خارج فصول الدراسة، وبحث المسائل، ومحكمة نشرة تنوير الأفكار. وأن الطلاب قد وصلوا هذه المرحلة إذا تناسق بعملية الاستيعاب المواظبة، وتم اكتساب اللغة العربية للطلاب المعهد العالي مرحلة الاستمتاع بطريقة الدرس سواء كان رسميا أم غير الرسمي هو التلاوة، والتعلم في فصول الدراسة، والمناقشة في الصف، والمناقشة خارج فصول الدراسة، وبحث المسائل، والمحكمة النشيرة "تنوير الأفكار". وأن الطلاب قد وصلوا هذه المرحلة إذا تناسق بعملية الاستمتاع المواظبة.

الكلمة المفتاحية: اكتساب اللغة، تمام حسن

أساسيات البحث

أ. المقدمة

كانت اللغة هي الوسيلة المهمة في حيات الناس، ليتحقق أغراضهم المقصودة سواء كانت ليتعاملون مثلهم أم ليهطلون فكرهم. وكان عدد اللغة ٦٠٠٠-٧٠٠٠ اللغات تقريبا في سائر البلاد.^١ وهذا يدل على أن اللغة يجب وجودها لتحقيق المذكور. وكانت اللغة تنقسم على قسمين: اللغة الأصلية المعروفة باللغة الأم واللغة الهدف أي اللغة الثانية.^٢ وفي هذا البحث تبحث عن اكتساب اللغة الثانية. تمام حسان قدم اختراقات جديدة في دراسة اللغوية و العربية، أحدها واللغة الثانية تطراً بأسباب متنوعة، مثل الحاجة المضطرة التي تطلب إلى معرفة اللغة الأخرى كالإكتساب في خارج بلاد العربية والتعلم فيها، وهلم جر. ومثل المسلم غير العربي الذي يجب عليه فهم النصوص الدينية؛ أي القرآن والأحاديث النبوية الشريفة، التي كتبت باللغة العربية، وذلك لمعرفة الأوامر فيها والنواهي فيها. لأن المسلم لا يمكن أن يمتثل الأوامر فيها ويجتنب النواهي فيها قبل معرفة تلك النصوص الدينية حق معرفتهم. لذلك، على كل مسلم أن يتعمقوا هذه اللغة الثانية بمجد واجتهاد. ويحتاج المسلم إلى طرائق تعلمها واكتسابها، للحصول إلى تلك الأهداف المرجوة. والطريقة في تعلم اللغة سواء كانت اللغة الأم أم اللغة الثانية طريقتان: الاكتساب (*acquisition*) والتعليم (*learning*). فأما الاكتساب هو عملية تحقق القدرة لدى الناس ليقبض على الكلمات وينتجها ويتخذها للفهم والمحادثة و عملية إحاطة اللغة لدى الطفل بطريقة الطبيعية وغير الرسمية والشعورية، بخلاف التعليم ان التعليم هو عملية تعلم اللغة الثانية لدى الطفل بعد إحاطة اللغة الأولى بطريقة الشعورية والرسمية.^٣ ولذلك كان الاكتساب يختص باللغة الأم والتعليم يختص باللغة الثانية.

¹ <http://id.wikipedia.org/wiki/Bahasa>

² Ajid al-Hamdi ،1997. *Terjemah Iktisabu al-Lughah as-Saniyah. Arab Saudi* ،an-Nasru al-Ilmi ، hal. 6

³ Guntur Tarigan ،1988. *Pembelajaran Pemerolehan Bahasa Kedua*. Bandung ،Angkasa. Hal:

لقد اختلف اللغويون بهاتين الطريقتين إذا نسا إلى تعلم اللغة الثانية من حيث تعريفهما، لأن اللغوي قد يكون يستعمل الاكتساب فيه و الآخر التعليم. وكان استعمل التعليم لأن اللغة الثانية تعتقد أنها إنما تحصل به اي التعليم، بخلاف اللغة الأم كما مر. الفعل الماضي لا تظهر دائما معنى الماضي و الفعل المضارع لا تظهر دائما معنى الحاضر والمستقبل، وهذا يتوقف على سياق المحادثة.⁴

وهكذا في اكتساب اللغة العربية، وقدم نظرية حديثة التي لم يقدم أحد من قبل، كما قال: أن في اكتساب اللغة ثلاث مراحل: التعرف، والاستيعاب، و الاستمتاع.⁵ وهذه المراحل الثلاث يجب أن يتم اليها بالترتيب، فليس من المقبول ان يتم الاستيعاب قبل التعرف، لان الاستيعاب هو الفهم، وهو لا يتم الا بعد التعرف على الرموز و القرائن المؤدية اليه، وليس من المقبول ايضا ان يستمتع الطالب بنص لم يتعرف على مكوناته و لم يفهم المقصود منه. ومن هنا جاءت دعوى حفظ الرتبة بين هذه المراحل الثلاث. لقد وجد بعض التعريفات عن اكتساب اللغة الثانية، وفي هذه المناسبة نقل الباحث تعريف الاكتساب اللغة الثانية من آراء تمام حسن.

ومعنى اكتساب اللغة الثانية عند تمام حسن عملية تعلم اللغة العربية بالطريقة الرسمية و يتعلق بالقواعد اللغة. و هذا المعنى تؤخذ من المعنى الضمني في النظرية التي قدمها، و يعرف المعنى الضمني في نظرية أصول الفقه للشافعية "بالمفهوم" و للحنافية "بإشارة النص". وهذا المعنى يطلق في ضوء *Krashen* باسم التعليم.

و نظرية الدكتور تمام حسان سوف يندج النتائج العلمية الجديدة و ويمكن أن يستفيد منها المعاهد التي اهتمامها تركز بالدراسات الاسلامية، مثل باسنترين (*Pesantren*) السلف، التي لم تفكر على اكتساب اللغة العربية لدى الطلاب بتة.

و المعهد العالي سيتوبونندو إحدى باسنترين (*Pesantren*) السلف الذي يركز دراسته على مجالس الشريعة و أساسه كتب الفقهية أكانت كلاسيكية أم عصرية. و

⁴ Azhar Arsyad. 2003. *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya* ،Yogyakarta: PUSTAKA BELAJAR. Hal: 102

⁵ تمام حسان، التمهيد في اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها. بدون سنة. ص: ٧

كان المعهد العالي أيضا الدراسات العليا المفضلية باندونيسيا، بدليل أنه مدرسة نموذجية في الاندونسي، وان للمعهد العالي مرحلتان مرحلة الثانية تساوى بدرجة الماجستير و مرحلة الاولى تساوى بدرجة البكالوريوس.

وانطلاقا مما تقدم، اراد الباحث أن يتبحّر و يتعمق بهذا البحث العلمي تحت الموضوع "اكتساب اللغة العربية لدى طلاب المعهد العالي في ضوء تمام حسان (دراسة وصفية تحليلية بمعهد سلفية شافعية سكورجو .

ب. أسئلة البحث

بناء على خلفية البحث الذي كتب الباحث في المقدمة السابق، فإنها تحدد أسئلة البحث كما تالي:

١. كيف اكتساب اللغة العربية للطلاب المعهد العالي مرحلة التعرف؟
٢. كيف اكتساب اللغة العربية للطلاب المعهد العالي مرحلة الاستيعاب؟
٣. كيف اكتساب اللغة العربية للطلاب المعهد العالي مرحلة الاستمتاع؟

الإطار النظري

أ. مفهوم اكتساب اللغة الثانية

١. مفهوم الاكتساب

كان اكتساب اللغة الثانية أهم الدراسة في هذا البحث العلمي لأنه سوف يتوصل الى الكفايات اللغوية والعربية، و لذلك ينبغي علينا أن ندرك معانيه ومفاهيمه و ما يتعلق به مثل تعريفه، و نظارته، و العوامل المؤثرة عليه، وهلم جر. لتكون هذه كلها أساسا و مبدأ في هذا البحث حتى لم يجد الباحث الصعوب و لتكون تزيل تشابكا بل معارضة على من قال أن الاكتساب يحتصل بطريقة غير رسمية فحسب كاكنتساب الطفل في اللغة الأم. وسيبدي الباحث تفصيلا عن اكتساب اللغة العربية و ما يتعلق به.

قال ديان ونوحرسى فى سنة ١٩٩٠ أن فى الأوانة الأخيرة، كان الباحثون يتبحرون و يتعمقون عن دراسات اكتساب اللغة الثانية، لأن هذ البحث يمن تصفية قيمة لدى معلم اللغة فى عملية تعلمها.^٦

٢. التعلم واكتساب اللغة

وإذا نتكلم عن التعلم فيخطر ببالنا القسم بالمدرسة و العوامل التي توجد فى القسم، و كانت ثلاثة عوامل المهمة فى تعلم اللغة فى القسم لا بد وجودها، الاولى أن تعلم اللغة هو الانسان و الثانية ان تعلم اللغة هو الانسان فى تعامل دينامي و الثالثة ان تعلم اللغة هو الانسان فى الاستجابة. و المعنى فى الاولى هي عملية اجتماعي التعلم الاساسي اي وقعت العلاقة الحساسة بين الاساتيد و التلاميذ فى تعلم اللغة العربية و المعنى فى الثانية ان الانسان تولد فى اللغة الاجنبية اي اذا تطورت لغة الانسان تطورت علاقة حساسة الانسان. و المقصود بتعامل دينامي ان الاستاذ يقدم خبرة التعلم النفع التي املاّت حوائج التلاميذ فى مدة تطورهم. والمعنى فى الثالثة ان فى تعلم اللغة الاستجابة من الطلاب. هذا قول لافورغ *La Forge* الذي نقل اليه حينري كونطور تاركان فى كتابه^٧

ولكن، كان بعض اللغويين يفرق معنى التعليم *Learning* و معنى الاكتساب *acquisition*، كما فرقت يولي أن مصطلح الاكتساب احوال إلى أن اللغة المستخدمة تتعلق بترقية محادثة الشخص تدريجاً، و أن مصطلح التعليم احوال الى عملية تبنيق الشخص قواعد اللغة و مفردتها.^٨

٣. النظريات فى اكتساب اللغة الثانية

إذا بحثنا عن النظريات فى الاكتساب قد صنف ايليس *Ellis* على سبعة النظريات التي نقلها كونطور تاركان. وبحث الباحث كلا منها واحدا بعد واحد.

⁶ Diyan Wonoharsi Parnaningrum. 1990. *Dimensi-Dimensi Dalam Belajar Bahasa Kedua*, Bandung: Sinar Baru, hal: 108

⁷ Tarigan Guntur, 1988. *Pembelajaran Pemerolehan Bahasa Kedua*. Bandung, Angkasa. Hal: 125

⁸ *Dimensi-Dimensi Dalam Belajar Bahasa*. hal. 109

الاولى هي نمط التبادل الثقافي *Akulturas*، قد اقتصر برون *Brown* على كونها فعالية تعديل الوضع على الثقافة الجديدة من حيث المهم في اكتساب اللغة الثانية لان اللغة احد التعبير الملاحظ عن الثقافة الحقة و لان اكتساب اللغة في خلفية اللغة الثانية يوجد في كونه مترابطة اذا بدا على بعضهم البعض اي بين شعوب المتعلم و شعوب اللغة الهدف.

و الثانية هي نظرية المطابقة *Akomodasi*. وتسعى هذه النظرية لتفسير أن العلاقة بين المجموعتين هو دينامية.

والثالثة هي نظرية المقالة *wacana* ومعنى هذه النظرية ان اكتساب اللغة من حيث كيفية اكتشاف الأطفال معنى إمكانات اللغة من خلال المشاركة في الاتصالات. وتؤكد الكرز على أهمية التواصل على أنها محاولة لتطوير قواعد اللغة.

و الرابعة هي نظرية المراقبة *Monitor* والمقصود منها ان اكتساب اللغة هي عملية بناءة الإبداعية. المراقبة هي أداة تستخدم لتعديل أداء الطفل لغته. هذه المراقبة تعمل باستخدام الكفاءة التي "تعلمت".

والخامسة هي نمط مهارة المتغير *Kompetensi Variabel* هذه النظرية ترى ان اكتساب اللغة الثانية يمكن على ان ينعكس و يستخدم و نتيجة اللغة على قسمين النتيجة المخططة مثل محاكاة القصة أو الحوارى و النتيجة غير المخططة مثل الأحاديث اليومية.

والسادسة هي فرض الكلي *Hipotesis Universal* هذه النظرية تعتقد ان طبيعية اللغوية تعين على اكتساب اللغة العربية.

والسابعة هي نظرية العصبية الوظيفية *Neurofungsoanal* أي يرتبط اكتساب اللغة ارتباطا على الجهاز العصبي، وخاصة منطقة بروكا (منطقة التعبيرية اللفظية) وفيرنيك (منطقة الفهم). ومع ذلك، فإن المناطق الجمعيات، والتصور، ونبرة

الخطاب أيضا أن تلعب دورا في اكتساب اللغة اثنائية . ولذلك، ينطوي اكتساب

اللغة الثانية على الدماغ الايمن والدماغ الأيسر.⁹

ب. تمام حسان وآرائه عن اكتساب اللغة الثانية

١. نظرية اكتساب اللغة العربية عند تمام حسان

كان تمام حسن رأ الرأي عن النظرية الجديدة في تنمية اللغة العربية مثل
اكتساب اللغة العربية التي لا يقوم احد من قبل عنه. و اكتساب اللغة العربية عنده
كما قال: "لاكتساب اللغة ثلاث مراحل، يمكن ان تسميها على الترتيب: التعرف
والاستيعاب والاستمتاع."

ومما ذكر، سيبين الباحث ثلاث مراحل المذكورة تبينا تفصيلا ليحصل المقصود

منها، كما يلي:

(١) التعرف

بحوث التعرف كثيرة تقتصرها على ثلاثة: تعريفها، وموضوعها، وموقف غير

الناطق بالعربية منه.

١. تعريفه

فاما تعريف التعرف هو ادرك العناصر اللغوية والتفريق بينها وربط كل

عنصر بوظيفة عند انشاع التقابل بينها و بين وظائف الاخرى.^{١٠} والمقصود

من ذلك التعريف أن التعرف يستعمل على ثلاثة امور:

١. العلاقة الوفاقية للعناصر أي جهات الشركة بينها او نواحي

الاتفاق.

٢. العلاقة الخلافية للعناصر اي الفوارق بينها.

٣. العلاقة بين العناصر و وظائفها اي معانيها في حدود النظام.^{١١}

⁹ Tarigan Guntur ،1988. *Pembelajaran Pemerolehan Bahasa Kedua*. Bandung ،Angkasa. Hal: 183

^{١٠} تمام حسان، التمهيد في اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها. بدون سنة. ص. ٧

^{١١} التمهيد في اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها. ص. ١٧

وعلى العنصر الاول يدل على التويب، وعلى الثاني يدل على التفصيل و امن اللبس، و على الثالثة يدل على الطابع الرمزي للغة من اساسه. و هذه الامور الثلاثة هي نسيج كل نظام لغوي، فلا تقوم بنيته الا بها اي تشابك وحداتها بواسطة هذه العلاقة.^{١٢}

٢. موضوعه

وموضوع التعرف يتناول على علم الاصوات و الصياغ الصرفية و العلاقة الاشتقاقية و اقسام الكلم و القرئ النحوية كالخبر و الانشاء و الافصاح و الشرط و المعاني الوظيفية لكل اولئك و صلاحية بعض تراكيب الجمل للدلالة على اكثر من معنى و ظيفي.^{١٣}

٣. المشكلات

يمكن على هدي ما تقدم أن نلقي الضوء على موقف الطالب غير الناطقين بالعربية من مشكلات التعرف على عناصر هذه اللغة من النواحي الصوتية والصرفية والنحوية. كما يلي بحثها:

١. مشكلات درس الأصوات:

وكما قال تمام حسان "دون تعليم الأصوات العربية صعوبات لا سبيل إلى انكارها". ولذلك، ينبغي على الباحث أن يعرضها حتى يستطلع الطالب محلولها. ومنها: أن يرجع بعضها إلى التراث، وبعضها إلى لهجات الطلاب ولغتهم، ويرجع أيضا إلى استعمال الوسائل السمعية. وهي أثرت على اكتساب العربية الفصحى.^{١٤}

٢. مشكلات درس الصرف و النحو:

^{١٢} التمهيد في اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها. ص. ١٧

^{١٣} التمهيد في اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها. ص. ١٥١

^{١٤} التمهيد في اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها. ص. ٦٠

كانت هذه المشكلات تنسب إلى نسبتين: نسبة للصياغ الصرفية ونسبة لظواهر صرفية أخرى. ويقصد بالأولى التصريف المشهور في المعاهد الذي هو لغة التغيير، واصطلاحاً هو العلم بأحكام بنية الكلمة، وبما لأحرفها من أصالة، وإعلال، وإبدال، وشبه ذلك.^{١٥}

وتقصد بالثانية كثيرة، منها: أبنية المصادر، وجموع التكثير، وتثنية المقصور والممدود وجمعهما، الإعلال المتعدد الخطوات كما في (خطايا)، والتصغير، والنسب، وألف التأنيث.^{١٦}

٣. مشكلات على مستوى المعجم:

قد يظن أن المعجم لا يشتمل على مشكلات التعرف. ولكن هذا الظن بعيد عن الصواب، لأن الكلمة المفردة من موضوعات التعرف. لأن من لا يمكن الفهم كلمات نص إذا لم يتعرف معناها، ولكل لغة الوسائل في التعرف على الكلمات، ومن وسائل اللغة العربية ما يلي:^{١٧}

١. لا تبدأ كلمة النص بحرف ساكن.
٢. وحرف التعريف يدل على بداية الكلمة.
٣. وحرف المضارعة يدل على البداية كذلك.
٤. واللواحق الأخرى تدل بحسب مواقعها كتاء التأنيث أو ياء النسب أو نون التوكيد إلخ.
٥. والوقف يدل على النهاية.
٦. وموافقة الصيغة الصرفية تدل على هيكل الكلمة.
٧. والضمائر المتصلة تدل على النهاية.
٨. نظام النبر يدل على البداية والنهاية في حالات كثيرة.

^{١٥} التمهيد في اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها. ص. ٧٢

^{١٦} التمهيد في اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها. ص. ٧٤

^{١٧} التمهيد في اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها. ص. ٧٥

ومن تلك المجموعة يجب على الطلاب ادراكها لكونها الخطوة الاولى من اكتساب اللغة العربية قبل ان يتحطى الطالب الى مرحلة الاعلى هي الاستيعاب ثم الاستمتاع. و بهذا كان التعرف اساسا في اكتساب اللغة العربية و كان التعرف يحصل في الدرس فقط لان من يريد ادراك هذه المرحلة بدون الدرس مستحيل عقلا، ولا بد على الطالب أن يراعى على المشكلات المذكورات. وهذه المرحلة قد كانت في المعهد العالي مرحلة الأولى لأن طلابه يجب عليها فهم وحفظ الفية ابن مالك، وهو الدرس يتعلق بالتعرف مثل النحوية والصرفية.

(٢) الاستيعاب

وكما في التعرف أن هذا البحث يقتصر بثلاثة أمور: تعريفه، وأقسامه وموضعه. وأما تعريفه فيتخطى العناصر الجزئية ووظائفها إلى فهم أنمط الجمل، والتفريق بين كل نمط منها وبين الآخر. وذلك كعرفة الفرق بين (ما أحسن زيد) برفع زيد و (ما أحسن زيدا) بنصب زيد، وكالفرق بين نصب (سلام) ورفع في قوله تعالى: (قالو سلامًا وقال سلامًا) وهكذا.^{١٨}

وأقسامه ينقسم إلى جانبين: جانب المعنى الثقافي وجانب المعنى اللغوي البلاغي الأسلوبى. فأما جانب الثقافي عند ما ننسبها إلى العربى الإسلامى فنثقافتان: الثقافة العربية والثقافة الإسلامية. وأما فرقهما نفضله على ثلاثة فروق كما يالى:

١. أن الثقافة العربية وصفية وأن الثقافة الإسلامية معيارية. والمقصود بالأولى أنها تعرض علينا صورة ما للمجتمع العربى فى تطوره عبر القرون، مثل غارات الجاهلية، أو الحزبية الأموية، أو الشعوبية العباسية، وهلم جر. والثانية أنها سدوتها ولحمتها الكتاب والسنة وما فيهما من الأحكام والسنن، مع اتخاذ ذلك معيارا.

^{١٨} التمهيد فى اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها. ص. ٧

٢. وأن الفائدة المرجوة من تعلم الثقافة العربية إنما هو المعرفة والاعتزاز القومي، وتربية الروح القومية في المتعلم العربي. وأما الثقافة الإسلامية فغايتها القدوة والموعظة والإرشاد إلى أوامر الدين لاتباعها، وإلى نواهيه لاجتنابها.

٣. الثقافة العربية لاتتبع من مصدر واحد كما تنبع الثقافة الإسلامية من القرآن، ومن هنا لا تتعدد الثقافة الإسلامية كما يتعدد الأدب بحسب الزمن والمكان.^{١٩}

وأما جانب المعنى اللغوي البلاغي الأسلوبي فيتعلق على المعنى الأصلي الذي ينسب إلى أصل وضع الكلمة كما يقول فقهاء اللغة، وما يطرأ على هذا المعنى من تغيرات بلاغية وأسلوبية، يعود بعضها إلى عادات الطبيعة، وبعضها إلى حركات النفس، وبعضها إلى ارتباطات المنطق، وبعضها إلى حدود العرف. وكان تبيينها في المطولات.^{٢٠}

وأما موضع الاستيعاب فهو المعنى المعجمي، وما يتصل به من تقلبات ترجع إلى الأساليب البلاغة وينصب على فهم المعنى المعجمي والدلالى. وأما معنى المعجمي فهو على ثلاثة أشياء: تتبع الكلمات بنضرة ونطق بها، وتلا القرآن من حفظه أو المصحف، وضم بعض الشيء إلى بعض وجمعه.

عندما نذكر المعهد العالى الذى تركز دروسه الى الفقه وأصوله، كانت هذه المذكورة نوع من الدروس فيه، مثل فهم الثقافة العربية يرجع إلى كتاب فقه السيرة التي فيها قصة العربي الجاهلى وقصة النبي الشريف وغير ذلك مما يرتبط بالعرب، ومثل الأخرى فهم الثقافة الإسلامية الذى يرجع إلى كتب السنن والتفاسير. وبهذه اي كلها، كانت العلاقة بين المعهد العالى واكتساب اللغة عند تمام حسان.

^{١٩} التمهيد في اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها. ص. ٨٥

^{٢٠} التمهيد في اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها. ص. ٩٥

٣) الاستمتاع

كانت هذه المرحلة غاية المقصودة في اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها عند تمام حسن ولا شئ من الذي وصل إليها، لأن من وصل إليها يحتاج إلى الجهد الشاد ولا يكفي الدرس فقط. ويجب على الطلاب معرفتها وخطواتها. ولذلك سيقدم الباحث عنها، كما يلي:

وأما المقصود بالاستمتاع فهو التذوق الأدبي وادراك مواطن الجمال في النص، وهذا لا يتحقق إلا بعد التعرف على مباني النص اللغوي، واستيعاب معانيه. والتذوق الأدبي نوعان: نوع يتجه إلى الشكل ونوع يتجه إلى الموضوع. وإنما الغاية هنا أن ننظر في الشكل اللغوي وعلاقته بالتأثير في الذوق، وبتوليد الإحساس بالاستمتاع.^{٢١}

وأما موضعه اللغة الأدبية ترتضي إلى التعبير الذاتي كالمح والدم والتمني والترجي والإغراء والتحذير والتحضيض وأسماء الأفعال والأصوات، وتحتل من الأطناب والإيماء والمجاز والمحسنات والكناية.^{٢٢}

والحاصل أن الاستمتاع يجعل عملية نفسية قوامها التأثير الانفعالي بمضمون النص وطريقة عرضه وبنية أفكاره وما يتسم به من واقعية أو رومنسية أو غير ذلك، لأن غايته اكتساب اللغة لا تحليل الأذواق والانفعالات.

٢. سيرة ذاتية تمام حسن

كان تمام حسان عالم نحوي عربي، صاحب كتاب اللغة العربية معناها ومبناها الذي وضع فيه نظرية خالفت أفكار النحوي الكبير سيوييه. يعد تمام أول من استنبط موازين التنعيم وقواعد النبر في اللغة العربية، وقد أنجز ذلك في أثناء عمله في الماجستير (عن لهجة الكرنك) والدكتوراه (عن اللهجة العدنية) وشرحه في كتابه "مناهج البحث في اللغة" عام ١٩٥٥. عميد كلية دار العلوم الأسبق وأستاذ علم

^{٢١} التمهيد في اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها. ص. ١١١

^{٢٢} التمهيد في اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها. ص. ١١٣

اللغة الحائز على جائزة الملك فيصل العالمية في اللغة العربية والآداب العام ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٦ م.^{٢٣}

ونفصل ترجمته ثلاثة نفاصلا، هي حياته، ومؤلفاته، ووفاته. كما يلي:

١. حياته

ولد بقرية الكرنك بمحافظة قنا بصعيد مصر، أتم حفظ القرآن الكريم سنة ١٩٢٩ م، ثم غادر قريته ليلتحق بمعهد القاهرة الأزهري عام ١٩٣٠ م، ليحصل على الثانوية الأزهرية عام ١٩٣٥ م.

وبعدها التحق بكلية دار العلوم عام ١٩٣٩ م وحصل على دبلوم دار العلوم عام ١٩٤٣ م ثم إجازة التدريس عام ١٩٤٥ م، ولم يكد يبدأ الدكتور تمام حسان حياته العلمية معلماً للغة العربية بمدرسة النقراشي النموذجية عام ١٩٤٥ م، حتى حصل على بعثة علمية إلى جامعة لندن عام ١٩٤٦ م، لينال درجة الماجستير في لهجة الكرنك من صعيد مصر، ثم يحصل على الدكتوراة في لهجة عدن.

وعقب عودة الدكتور تمام من رحلته العلمية عُين مدرساً بكلية دار العلوم كما انتدب مستشاراً ثقافياً للجمهورية العربية المتحدة في العاصمة النيجيرية لاجوس عام ١٩٦١ م. وحين عاد إلى مصر عام ١٩٦٥ م، شغل منصب رئيس القسم ووكيل الكلية قبل أن يتولى عمادتها عام ١٩٧٢ م.

وأسس د. تمام حسان الجمعية اللغوية المصرية عام ١٩٧٢ م، وكان أول رئيس لها وأنشأ أول قسم للدراسات اللغوية بجامعة الخرطوم في السودان، كما أسس بجامعة أم القرى قسم التخصص اللغوي والتربوي وتولى أمانة اللجنة العلمية الدائمة للغة العربية بالمجلس الأعلى للجامعات المصرية وانتخب عضواً

²³ <http://ar.wikipedia.org/wiki>

بمجمع اللغة العربية عام ١٩٨٠م. أشرف الدكتور تمام على العديد من
الرسالات الجامعية في مصر والدول العربية.^{٢٤}

٢. مؤلفاته

على مدى هذه السنوات الطويلة لم ينقطع عطاؤه العلمي من تأليفٍ
وترجمةٍ إضافةً إلى عشرات المقالات والبحوث التي نشرت في الدوريات العربية.
وهنا قائمة بالكتب التي ألفها وترجمها ولكن نؤدي خمسة كتب فحسب، كما
يلي:

١. اللغة العربية معناها ومبناها، ٢. الأصول، ٣. مناهج البحث في اللغة
٤. اللغة بين المعيارية والوصفية، ٥. لتمهيد لاكتساب اللغة العربية لغير
الناطقين بها وهلم جر^{٢٥}

٣. وفاته

توفي إلى رحمة الله في صباح يوم الثلاثاء ١١/١٠/٢٠١١ بعد مرض قصير
وعملية جراحية بالمخ رحم الله الفقيد وتغمده برحمته وأدخله جناته.^{٢٦}

منهجية البحث

أ. منهج البحث

منهج البحث الذي استخدمه الباحث فهو منهج الوصفي وأما نوعه دراسة
كيفية أو نوعية ، أن هذا البحث يريد وصفية اكتساب اللغة العربية لدى الطلاب
المعهد العالي بوصفية تحليلية. وأما طريقة جمع البيانات المستخدمة في هذا البحث
ثلاثة طرائق: المقابلة، الملاحظة والاستبانة.

²⁴ wikipedia.org/wiki

²⁵ ar.wikipedia.org/wiki

²⁶ ar.wikipedia.org/wiki

ب. مصادر البيانات

مصادر البيانات لهذا البحث هي رئيس المعهد العالي، بعض مشايخ المعهد العالي، خريج المعهد العالي، بعض الطلبة او التلاميذ.

نتائج البحث

أ. خلفية ميدان الدراسة

١. تاريخ تأسيس المعهد العالي

ومع تضاؤل دور المعاهد الإسلامية وتدنى قدرتها على انجاب الكوادر العلماء والفقهاء والأكفاء لاحت في أفكار كثير من الكياهي وأصحاب المعاهد فكرة إنشاء معهد العالي للعلوم الإسلامية من شأنه أن يستعيدها الى سيرتها الأولى من المجد والعظمة والرفعة.^{٢٧}

طويلا كانت هذه الفكرة او حلما يراود الأذهان والأوهام حتى بينها المرحوم كياهي الحاج رادين أسعد شمس العارفين الذي ضحى في سبيل أبرازها إلى حيز الوجود كل ما عنده من نفيس وغال.

ولقد أصبحت الآن بفضل الله حقيقة واقعة بعد أن مرت عنها الحلقات والاجتماعات المتوالية حيث اتفق العلماء والكياهي المشاركون على ضرورة إنشاء معهد العالي للعلوم الإسلامية وعقدت برعاية الله الحلقة الاولى عقب ذكر الحول الاكبر للمرحوم كياهي الحاج رادين شمس العارفين سنة ١٩٨٩ م. بعد ان يتنبه سماحته في تلك المناسبة على فكرة الاولى لأنشاء المعهد العالي حيث أنه يسمع الوصايا المهمة من شيخه الشيخ هاشم أشعري التي يتولى بقراءتها كياهي الحاج حسن بصري السي احد أمناء المعهد الاسلامي سلفية شافعية - " عليك يا اسعد نتكوين كثير من فقهاء آخر الزمان "

^{٢٧} مقابلة الشخصية مع أستاذ اسموكي في التاريخ ١٨ مايو ٢٠١٥

فجمع جهابذة العلماء الحاضرين في داره فاستشارهم حيث اتفقوا على إقامة لجنة صغيرة التي تتوظف بحث خطوات مبدئية لإنشاء المعهد العالي وتتكون هذه اللجنة من مجموع العلماء منهم كياهي الحاج حسن بصرى السي (رئيس اللجنة)، المرحوم كياهي الحاج عبد الواحد زيني (فيضان)، كياهي الحاج يوسف محمد الماجستير (جمبار)، كياهي ناصر محمد (جمبار)، كياهي خطيب حبيب الله (بايوونجي) كياهي الحاج عفيف الدين مهاجر (سيتوبندو).

ب. اكتساب اللغة العربية للطلاب المعهد العالي مرحلة التعرف

عملية اكتساب اللغة العربية لدى الطلاب المعهد العالي في هذه المرحلة بطريقة غير الرسمية بناء على الملاحظة التي يفعلها الباحث في ابتداء البحث. وهذه توافق قول أستاذ خير الدين حبسيس الذي هو احد المدارس عند أن يفعل الباحث المقابلة معه: "كانت الطريقة التي استخدمها المعهد في هذه المرحلة الطريقة غير الرسمية لأن الطلاب هنا قد ملكوا القدرة فوق المتوسط على النحو والصرف قبل أن يدخل هنا ولأن هذا المعهد يركز على فهم الكتاب وترقيته. وأما درس علم الصوتية فليس في هنا ولكن كانت الطلاب يستطيعوا عليه عمليا ولا يستطيعوا نظريا" ٢٨.

وكذلك عززت على قول احد الطلاب المعهد العالي هو أغوس رياضى، وقوله: "قبل أن أدخل هذا المعهد يجب علي قادر على فهم قواعد اللغة. بل هو شرط لفهم الكتاب التي سيتم دراستها في هذا المعهد، وعندما هنا مدة عام تقريبا أتعلم لفهم وتطوير فهم نص الكتاب فقط، وكانت قواعد اللغة، تعلمت من مناقشة كتاب خارج الفصول الدراسية" ٢٩

كانت معيار النجاح في المعهد العالي وفقا للتركيز المعهد هو قادر على قراءة الكتاب وفهمه وتطويره، " ٣٠. والعوامل المؤثرة على اكتساب اللغة العربية مرحلة

٢٨ مقابلة الشخصية مع أستاذ خير الدين في التاريخ ١٨ مايو ٢٠١٥ .

٢٩ مقابلة الشخصية مع أغوس رياضى في التاريخ ١٩ مايو ٢٠١٥

٣٠ مقابلة الشخصية مع أستاذ واحد في التاريخ ٢١ مايو ٢٠١٥

التعرف كانت العوامل تنقسم على قسمين مجملًا: عامل الداخلي مثل الشجاعة، والارادة، والدافعية. وعامل الخارجي، مثل البيئة، المنهج، والدافعية من المعهد وولدين كما مر.

ج. اكتساب اللغة العربية لدى الطلاب المعهد العالي مرحلة الاستيعاب

بناء على الملاحظة التي فعلها الباحث، كان الطلاب يجتهدوا لفهم نص العربي بطريقة أن يتبعوا تلاوة الكتب يعلمها المدير والتعلم في القسم يعلمها المدارس والمشرفون وتناقسوا خارج التلاوة والتعلم ويقروا الكتب الأخرى الذي ليس المنهج المعهد. وهذه توافق على قول أستاذ خير الدين: عند كياهي عفيف الدين، إن الطلاب كلها يرجى أن يحصلوا حالتين: تعزيز الأساسية هو فهم النص وإتقان النص هو فهم النص وحفظ مفهوم النص في الكتاب الكلسيكية. وأما الكتاب المقصود فكتاب رائسي مثل الفتح الوهب وجمع الجوامع وهلم. والطريقة هي يسلكها الطلاب لتحصيل ما قال كياهي عفيف الدين من خلال توجيه المحاضرين، والمشايخ والمشرفين ومن خلال مجموعات النقاش خارج مواد التعلم، وجلسة تنوير الأفكار وتكثير قراءة الكتب الأخرى التي أصبح مؤيدا الكتاب الرئسي "٣١.

بناء على الملاحظات التي أدلى بها الباحثون أن الطلاب قد وصلوا هذه المرحلة، كما وردت في المناهج الدراسية وأهداف المؤسسة.

كانت ثلاثة الطرائق في قراءة الكتب وفهمها، الأولى إدراك القواعد لا إدراك فهم النص، والثانية إدراك فهم النص لا إدراك القواعد، والثالثة إدراكهما. وأما الثالثة فلم يحصلها الطلاب لأنها يحتج إلى وقت طويل و إستقامة. ودليله أن الطلاب مازلوا يخطئون في قراءة الكتب وفهمها. وبذلك، لا يقال أن الطلاي وصلوا إلى هذه المرحلة "٣٢.

^{٣١} مقابلة الشخصية مع أستاذ خير الدين في التاريخ ١٨ مايو ٢٠١٥

^{٣٢} مقابلة الشخصية مع أستاذ رزق العزيز في التاريخ ٢١ مايو ٢٠١٥

د. اكتساب اللغة العربية لدى الطلاب المعهد العالي مرحلة الاستمتاع

البيانات المذكورة من مقابلة الباحث مع بعض الخبير تبين عن الإنجازية، وأما البيانات التي تبين عن العملية فكما قال أستاذ واحد وأكوس رياضي أيضا. وقول أستاذ واحد ما يلي:

أن الطلاب إبتدأوا شعر الأستمتاع اي يتمتع على قراءة الكتب وفهمها ولو بدون الدرس قبل عند مخرج من الاعدادية لأنهم قد عرفوا أسلوب الكتب مستوى فتح المعين حتى يستعدوا دائما عند يطلبوا أن يقرأ الكتاب مثل فتح المعين. وأما الان فيكون جرى مجرى الاستمتاع في الكتاب العالي أسلوبه مثل كتاب فتح الوهاب. وهذه بالنسبة على الاستمتاع بمعنى التمتع قراءة الكتاب وفهمه. وأما بالنسبة على ذوق العربي فرمما يصعب الطلاب إدراكه لأنهم لم يدركوا فهم الكتب مباشرة بدون النظر على نصها. وأما بالنسبة على إدراك مواطن الجمال في النص.^{٣٣}

الإختتام

أ. الخلاصة

١. إن اكتساب اللغة الثانية بطريقة الدرس غير الرسمي هو المناقشة خارج الفصل وقراءة الكتاب وتعليم كتاب الجرومية للمبتدئين كل يوم اثنين وخميس و أن الطلاب قد وصلوا هذه المرحلة إذا تناسق بعملية التعرف المواظبة
٢. إن اكتساب اللغة العربية للطلاب المعهد العالي مرحلة الاستيعاب بطريقتهم الدرس سواء كان رسميا أم غير الرسمي هو التلاوة، والتعلم في فصول الدراسة، والمناقشة في الصف، والمناقشة خارج فصول الدراسة، وبحث المسائل، ومحكمة نشرة تنوير الأفكار. وأن الطلاب قد وصلوا هذه المرحلة إذا تناسق بعملية الاستيعاب المواظبة.

^{٣٣}الملاحظة في التاريخ ١٦ مايو ٢٠١٥

٣. إن اكتساب اللغة العربية للطلاب المعهد العالي مرحلة الاستمتاع بطريقة
الدرس سواء كان رسمياً أم غير الرسمي هو التلاوة، والتعلم في فصول الدراسة،
والمناقشة في الصف، والمناقشة خارج فصول الدراسة، وبحث المسائل، والمحكمة
النشرية "تنوير الأفكار". وأن الطلاب قد وصلوا هذه المرحلة إذا تناسق بعملية
الاستمتاع المواظبة.

ب. الاقتراحات

يعرف الباحث انه يعد من الكمال، لكن يدعو ويرجو الباحث أن
يكون منتفعا به و سببا الى الدخول في جنته النعيم. وبناء على ذلك قدم
الباحث جزيل الشكر على جميع المساهمين في كتابة هذه الرسالة فجزا هم الله
احسن الجزاء. و يرجو الباحث من سماحة القارئ الأفاضل حيث انهم يجدون
اخطاء و نقائص في هذه الرسالة ان يصححوها بعد التأمل و النظر. ولايزال
ينتظر من سماحتهم النقد الواعي فانه يكون معتمدا لاصلاح حياته.

قائمة المصادر المراجع

ادارية الدينية الاندونسي، الكهف مصحف القرآن، ديفونو غورو : باندوغ، ٢٠٠٨
ادريس جوهري، مبادئ علم التربية. موتيارا فيرس، بغير سنة
الافريقي، لسان العرب، بيروت : دار الفكر، ١٩٩٠ الجاوى، قامع الطغيان،
سورابيا : مكتبة محمد بن أحمد نبهان وأولاده، بغير سنة
باعلوى، بغية المسترشدين، جاكرتا : دار احياء الكتب العربية، بغير سنة
باللغة الإندونيسيا

البيجورى، تحقيق المقام ، سورابيا : مكتبة محمد بن أحمد نبهان وأولاده، بغير سنة
الجاوى، نصائح العباد، سورابيا : مكتبة محمد بن أحمد نبهان وأولاده، بغير سنة

- جلال الدين مُحمَّد بن احمد و جلال الدين عبد الحمن . تفسير الجلالين ج: ١ ,
الهدية : سورا بيا, بغير سنة
السنوسى , أم البراهين, جاكرتا : الحرمين, بغير سنة
السيد أحمد زين دحلا, شرح مختصر جدا على متن الجرومية, طبع على نفقة
مكتبة الهداية سورابيا: اندونيسيا بغير سنة
الشعرانى, المنح السنوية, سورابيا : مكتبة مُحمَّد بن أحمد نبهان وأولاده, بغير سنة
الشيخ مُحمَّد بن أحمد بن عبد البارى, الكواكب الدرية على شرح متممة الجرومية.
مكتبة دار احياء الكتب : اندونيسيا بغير سنة
الشيخ مصطفى الغلاينى, جامع الدروس العربية . دارالفكر :بيروت ٢٠٠٧
عبد الفتاح, منور, قاموس البشري (عربي-اندونسي, اندونسي-عربي), العهد
العالية للدراسة الاسلامية, بند سري بكاون-بروني, الطبعة الأولى, ١٩٩٣ م .
عبد المجيد سيد احمد منصور, علم اللغة النفسى . جامعة الملك سعود:
الرياض ١٩٨٢
الغزالى, احياء علوم الدين, بيروت : دار الكتب العلمية, ١٩٩٢
القرآن الكريم Departemen Agama RI, *Al Qur'an dan terjemahannya*.
(Mujamma' Malik Fahd Li Thiba'at Al Mushaf Assyarif, Madinah.
كياهى الحاج عاديب بصرى مناور فتاح, قاموس البصرى
(عربي-اندونسي, اندونسي-عربي) . فوستاكا فرواغاريسف سرا بيا ١٩٩٩ .
معلوف, المنجد الأبجدى , بيروت : دار المشرق, ١٩٨٦
وزارة الشؤون التربوية, الموسوعة الاسلامية, جاكرتا : اختيار برو, ٢٠٠٣
Acep hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. PT REMAJA ROSDA
KARYA :Bandung,2011.
Ansor Muhtad A. *Metode-Metode Dalam Pengajaran Bahasa Arab*. STAIN
TULUNGAGUNG.2008
Azyumardi Azra, *Jaringan Ulama Timur Tengah dan kepulauan Nusantara Abad
XVII dan XVIII*. Mizan: Bandung, cet V, 1999

- Dasuki Hafis, *Ensiklopedi Islam*, jilid I, PT. Bawvan Itvevc: Jakarta 2009 Depag RI, al-qur'an dan terjemahannya
- Efendy A. Fuad, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab* (Malang: Misykat, 2005)
- Faisal Sanapiah, *Penelitian Kualitatif Dasar Dan Aplikasi* : YA3 : Malang, 1990
- Kemdiknas Balitbang Puskur . 2010, *Pengembangan Pendidikan Budaya Dan Karakter Bangsa*, Pedoman Sekolah, Jakarta
- Langgung, Hasan, 2003. *Asas-asas Pendidikan Islam*, Jakarta: PT. Pustaka Al-husna Baru
- Makruf Imam, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Aktif*. NEDDS PERS : SEMARANG 2009
- Miyati .dr. dan mudjiono drs., *Belajar Dan Pembelajaran*. rineka cipta : Jakarta, 2006 h.11
- Mahmud bakar Abu. *Metode khusus pengajaran bahasa arab*. usaha nasional, Surabaya. 1981
- Pusat Kurikulum Balitbang Kemdiknas, 2009, *Pengembangan dan Pendidikan Budaya Karakter Bangsa*: Pedoman Sekolah, Jakarta: Puskur Balitbang Kemdiknas
- Partanto Pius A. & Al-Barri Dahlan M, *Kamus Ilmiah Populer*. ARKOLA ; Surabaya, 1994.
- Purwanto Ngalim, *Ilmu Pendidikan Teoritis Dan Praktis*. PT. Remaja Rosda Karya: Bandung, cet 2: 2000
- Raharja Mudija, *Dasar-Dasar Hermeneutika Antara Intensionalisme Dan Gedamerian*. Ar-Ruzz media: jokjakarta, 2008
- Saptomo, 2011, *Dimensi-Dimensi Pendidikan Karakter Wawasan, Strategi, Dan Langkah Praktis*, Yogyakarta: Erlangga
- Sukmadinata Syaodih Nana. *Landasan Psikologi Proses Pendidikan*, 1, PT ROSDA KARYA Bandung 2003
- Sugiyono prof. *Memahami Penelitian Kualitatif*. ALFABETA : Bandung. 2005
- Tim, *Bahan Pelatihan Penguatan Metodologi Pembelajaran Berdasarkan Nilai-Nilai Budaya Untuk Membentuk Daya Saing dan Karakter Bangsa*, (Jakarta: Kementerian Pendidikan Nasional Badan Penelitian dan Pengembangan Pusat Kurikulum, 2010
- Wibowo, Agus, 2012, *Pendidikan Karakter: Strategi Membangun Karakter Bangsa Berperadaban*, Yogyakarta: Pustaka Pelajar
- Yusuf Tayar dan Syaiful Anwar, *Metodologi Pengajaran Agama Dan Bahasa Arab*. Raja Grafindo : Jakarta, 1997
- Zubaedi. *Desain Pendidikan Karakter Konsepsi Dan Aplikasinya Dalam Lembaga Pendidikan*. Kencana Prenada Media Group, Jakarta, 2011